في الحلف فقال لي من انت يرحمك الله فقلت انا سفيان الثوري فقال لي لولا انك رجل غريب في زمانك من فقهاء امة محمد عليه السلام وعلمائهم ما اخبرتك عن حالي ولا اطلعتك على سري وانها فضيلة خصني الله بها ثم قال لي اعلم يا سفيان اني خرجت مع ابي في جماعة من الناس حاجا الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا في بعض المنازل اذ مرض ابي فاقمنا عليه اعالجه وانصرف الناس عنه وتركوه وبقيت معه فاشتد عليه المرض فبينما انا ذات يوم او ليلة عند رأسه اذ غلبتني عيناي ثم استيقظت فوجدته قد مات وقد اسود وجهه وازرقت عيناه وصار وجهه وجه حمار فبقيت باهتا حائرا مرعوبا فبكيت في حاله وكيف ادفنه وهو على مثل هذه الحالة فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم غطيت وجهه فغلبتني عيناي واذا انا برجل لم ار قط احسن منه وجها ولا انظف منه ثوبا ولا اطيب منه ريحا وهو يمشي قدما ويخرج الاخرى حتى دنا من ابي فكشف الثوب عن وجهه وجرده على وجهه فعاد وجهه ابيض وكساه النور ثم ولى عنه وتركه فتعلقت بأثوابه وقلت له يا عبد الله من انت الذي من الله بك على ابي في ارض غربة قال او ما تعرفني فقلت له لا فقال انا شفيع ولدك اجمعين ولا فخر انا محمد بن عبد الله انا رسول الله وان اباك هذا قد كان مسرفا على نفسه وكان بينه وبين الله سر اكبر استوجب بها تعجيل العقوبة في الدنيا والعذاب في الاخرة غير انه كان يكثر الصلاة علي ولا يفتر عنها ساعة واحدة ويكثر منها في ليله ونهاره وقعوده وقيامه ويقظته ونومه فلما نزل عليه الموت نزلت عليه ملائكة العذاب فاسود وجهه وازرقت عيناه وصار امره الى ما رايت من حاله فاستغاث بي وانا غياث من اكثر الصلاة علي فتسارعت الملائكة الموكلون بقبره فقالوا له يا محمد هذا رجل من ملك الذي كنا نأتيه بالصلاة من عنده قد نزل به الموت ونزلت عليه ملائكة العذاب فعسى الله ان تشفع له عند ربك فاستشفعت له فشفعني ربي فيه بكرمه وفضله ورحمته قال فانتبهت من نومي واذا ابي قد ابيض وجهه وزال عنه ما كان نزل به من العذاب فاعلموا يا سفيان ان اكثر الصلاة عليه فقلت يا اخي الزم ما انت عليه فانه لا ينبغي لنا ان

نتغافل

ان نتغافل عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ويجب على كل مسلم مؤمن ان يكثر الصلاة في كل وقت ويجتهد في ليلة الجمعة ويوم الجمعة في الصلاة عليه لان الاجر فيه مضاعف وكذلك يكثر فيه من ذكر الله وينبغي للانسان ان لا يهمل ايامه واوقاته فان الموت يأتي للانسان بغتة فلا ينفعه حينئذ الندم بل يكون من جملة المقصرين ومن العصبة المعرضين نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته والصلاة والسلام على نبيه وان يتوفنا على سنته ومحبته وان يستعملنا باعمال الصالحين غير مبدلين ولا مغيرين ونسأله ان يوفقنا يوفقنا لطاعته وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر الصحابة وفضلهم رضي الله عنهم اجمعين وحشرنا في زمرتهم امين

اعلم وفقنا الله واياك ان حب الصحابة فرض واجب على كل مسلم لحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحبة النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فمن كره واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او شتمه او اعتقد فيه اعتقادا فاسدا لم ينفعه ايمانه ولم يقبل منه عمله وكان عمله مردودا عليه وكان في الاخرة من الخاسرين المطرودين من رحمة رب العالمين ذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال الله الله في اصحابي من حفظني في اصحابي حفظه الله تعالى وورد على حوضي ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرني الا من بعيد ولم يرد على حوضي والله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله اخذه الله ولعنه كما قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وابو عبيدة في الجنة ومعاوية في الجنة وعائشة ام المؤمنين في الجنة فيجب على كل مسلم مؤمن ان يعتقد لهم اعتقادا صالحا ويترحم على كل واحد منهم ويجتهد في محبتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)